

طرق لزيادة مهارات التواصل و اللغة لدى الطفل التوحد

إذا لم يكن الطفل قادراً على الاتصال بتلقائية ولديه قصور في مهارات التواصل واللغة فإن استخدام الاستراتيجيات التالية يكون مفيد للطفل .

1. اللعب الموجه :

ادمج الطفل في اللعب المحيية لديه ، هذه الألعاب تحفز التواصل عنده ، و من الأمثلة على ذلك الأنشطة التي تشجع مهارة تبادل الأدوار مثل لعبة دحرجة الكرة و دفع السيارة إلى الأمام و إلى الخلف ، و عند تعليم الطفل مبادلة الأدوار يجب أن تكون المسافة بين الطفل و المدرب قصيرة قدر الإمكان و إذا لم يظهر الطفل اهتماماً بأي لعبة من ألعاب مبادلة الأدوار أجلس على الأرض مباعداً بين قدميك و ضع الطفل في نفس الوضعية وقربه منك ، قم بالعد 1،2،3 ثم دحرج الكرة باتجاه الطفل و تأكد من أنها ستصله بهدوء ، ثم ضع يد الطفل على الكرة وضع يدك على يده و قم بالعد ودحرج الكرة باتجاهك و أنت جالس أمامه ، شجعه على ذلك مع زيادة عدد مرات مبادلة الدور .

2. التفاعل الاجتماعي :

من اجل تشجيع المشاركة في التفاعل الاجتماعي أَلعب مع الطفل ألعاب البحث والتخفي والهدف من ذلك نجعل الطفل يبدأ باللعب ، ناد على اسم الطفل وعزز أي مظهر من مظاهر التقبل لديه ، اثناء التفاعل نمى عند طفلك هذه المهارات :

أ. التحية والترحيب :

وجه التحية لمجموعة من الناس أو الدمى ملوحاً بيدك مودعاً بعد الانتهاء من اللعب ، امسك يد الطفل ولوح بها لتعليم الطفل الایماء عند الوداع مضيفاً عبارات (باي - باي / مع السلامة / الى اللقاء) .

ب. استخدام الایماء :

يحاول الطفل مسك يدك وسحبها لشيء يريد أو يحبه ، قاوم ذلك التصرف واسحب يدك وذكر ماذا تريد ؟ مستخدم الایماء المبالغ فيها ، استخدم اصبع السبابة للإشارة لذلك الشيء وامشي بجانبه باتجاه الشيء المراد . استخدم الایماء مع بعض الاصوات مثل هز الراس مع صوت (لا) للنهاي عن فعل شيء ما ، وتعتبر الایماء المصحوبة بالأصوات مستوى اعلى من التواصل بالایماء وحدها .

3. عمل فرص للتواصل :

حث الطفل على بدء التواصل افعل ذلك :

ضع طعام أو لعبة يحبها على رف عال بعيداً عن متناولته لتحفيزه على الطلب .

اصنع خطأ متعمد وقل (لا ، لا) كرر الموقف والعبارة مرات اخرى .

ضع الاشياء المرغوبة للطفل في علبة شفافة واعطها له .

عند وقت المغادرة تظاهر ان الباب مقفل وانك لا تستطيع الخروج .

خبأ اشياء محببة لدى الطفل وادفعة للبحث عنها وطلبها .
تأخر في تقديم الطعام والشراب للطفل وحثه على الطلب .

4. التواصل البصري :

ضع الشيء أمام عينك قبل إعطائه للطفل .
ابعد الطفل عن المشتتات البصرية ، وضيق الحيز البصري .
استخدام الالعب المضيئة والبراقة والعباب التعقيب البصري .

5. إدراك وتنفيذ التعليمات والامر اللفظية :

علم الطفل اتباع التعليمات البسيطة مثل : هات الكرة ، والتعليمات المركبة مثل احضر الكرة والحذاء .
علم الطفل ان يستجيب لاسمه بالنظر إليك وحفره على الرد بنعم .
نوع في طريقة عرض التعليمات مثل وضع الورقة في سلة الزباله مقابل ارميها بعيداً .
اعطي الطفل وقتاً كافياً لفهم ما تقول .
اجعل تعليماتك سهله وموجهه وواضحة .

الجزء الثاني : الناطقين

استراتيجيات اللغة والتواصل مع الطفل التوحدي الناطق :

يطبق هذا الجزء على الطفل القادر على إنتاج الكلمات ، والهدف هو مساعدة الطفل على تطوير اللغة وابتداء الكلام بتلقائية ، وليس فقط الاستجابة لتوجيهات وأسئلة الآخرين . استخدام هذه الاقتراحات و النصائح لمساعدة الطفل على زيادة القدرات الكلامية و المباشرة اللغوية التي ينتجها بنفسه :

1. المبادرة اللغوية :

كيفية تحفز الطفل ذاتيا على الطلب لفظياً :

اعط الطفل شي يحبه بشده (حلوى ، شيبس ، عصير) وبالتالي يتولد دافع ان يريد المزيد .
نضع الشئ في مكان بعيد عن متناول الطفل ومنعه من الوصول اليه ننظر الى الطفل كأننا نقول له ماذا تريد ؟ (بدون كلام) ثم ننتظر رده فعله .

اذا بكى الطفل و اصدر بعض الاصوات وعبر عن احباطه (لكنه لم يستخدم الكلمات للطلب) نقوم برفع الشئ بيد ونشير باليد الاخرى ، ننادي اسم الطفل عند التأشير للشئ الذي يريد فذلك يساعد على جذب انتباهه ونشعر بأننا نتوقع منه شيئاً و ننتظر ردة فعله .

إذا لم يستخدم الطفل الكلمات ، قرب الشيء المحبب إليه (بحيث يبقى بيدك) و اشر اليه ، تظاهر وكأنك تصدر الصوت الاول من الكلمة المطلوبة (لكن بدون كلام) وانتظر .

إذا لم يستطيع الطفل الكلام اعد المحاولة ناطقا الصوت الأول من الكلمة بصوت خافت ح ح ح , إذا لم يكن هناك استجابة حفز الطفل أكثر بزيادات الأصوات الأخرى من الكلمة حتى إذا نطق الطفل الكلمة ، أو جزءاً منها عززه مباشرة .
أبدأ مره أخرى , أعطي الطفل الطريقة الأبسط في التلقين اللازمة لإنتاج الاستجابة اللفظية مثل الصوت الأول من الكلمة المطلوبة .
ومن الأفضل نمذجة الإجابة مباشرة .

أعد المهمة أمام الطفل عدة مرات فهذا أفضل من استخدام الأسئلة المباشرة.

2. تصميم مواقف للتواصل :

هناك العديد من الأفكار من أجل تصميم مواقف تساعد على تطوير التواصل عند الأطفال الذين هم في مستوى الكلمة والكلمتين .
ولكن تذكر تجنب الأسئلة المباشرة ماذا تريد ؟ وعند الضرورة استخدم التلقين بالصوت الأول من الكلمة ثم زد عليها من الأصوات الأخرى وهكذا . من الامثلة على مواقف التواصل :

إذا كان الطفل عطشان ، بدل إعطائه كوب من الماء ضع أمامه زجاجة ماء مغلقة و انتظر أن يطلب المساعدة .

إذا أراد الطفل أن يرسم أعطه ورقة ، دون أن تعطيه ألوان التلوين أو العكس .

انتظر لا تسأل أسئلة مباشرة ، إذا لم يقل الطفل شيئاً ارفع الورق الذي أمامه وحفزه على نطق الكلمة .

أعطي الطفل الأكل دون الملعقة أو الخبز .

أعطي الطفل الأحذية و جورباً واحداً للبسهما .

قف أمام الباب دون فتحه .

امسك كتاب الصور بالعكس .

أعط الطفل كوباً فارغاً عندما يكون عطشاناً .

3. تحفيز التعليق والاعتراض :

يفضل التركيز على المواقف الغير اعتيادية فمن الممكن أن تساعد على تحفيز التعليق عند الطفل و قد تحدث هذه المواقف فجأة أو قد تكون مصطنعه .

ومن الامثلة على التحفيز والاعتراض :

إسقاط مواد على الطاولة فجأة وبالتالي يمكن استخدام كلمة أو كلمتين في هذا الموقف مثل (سقط أو طاح)

حاول اخذ شيئاً من الطفل و اخبره انه لك و شجعه على الاعتراض .

اجعل الطفل يشاهدك و ضع الحذاء في خزانة الملابس و أعطه الفرصة ليعلق بقوله (هذا خطأ) إذا لم يستطيع ذلك استخدم النمذجة مع هز رأسك بكلمة " لا " مع وجه ضاحك ساخر (هذا خطأ) مدلاً على سخافة الخطأ .

إذا أشار الطفل بأنه يريد حليباً قم بصب القليل من الحليب و أعطه للطفل ثم أنظر إلى داخل الكوب ونمذج أمامه التعليق " ليس كافياً " باستخدام تعابير مبالغ فيها أضف كمية أخرى و انتظر .

يمكن استخدام عبارة " لم يبق شيء " بأن نعروض على الطفل علبة حبوب فارغة أو نضع الماء في حوض الاستحمام ثم نقوم بإفراغه .

4. الإشارات وتعابير الوجه :

يمكن استخدام العديد من الزجاجات و العلب و الأبواب و الأغطية سهلة الفتح لنمذجة تعليق " مغلقة " متبعاً ما يلي :

ضع علبة فقاعات الصابون مغلقة بإحكام أمام الطفل و اطلب منه أن يقوم بفتحها إذا حاول الطفل و فشل بفتحها ثم قام باعطاءها لك حاول أنت فتحها بصعوبة و قل مغلقة مستخدماً تعابير الوجه .

أعط الطفل الزجاجات ليحاول فتحها مره أخرى إذا لم يقل مغلقة قلها أنت و حاول تكرار الأمر في مواقف مختلفة من أجل تسهيل عملية التعميم و يمكنك استخدام الأمثلة التالية : باب مغلق غطاء معجون الأسنان وغيرها .

إن الاستخدام المناسب لإجابات " نعم " عادة ما يكون متأخر لدى طفل التوحد أسئل الطفل هل تريد هذا ؟ و أنت تمسك شيئاً بيدك مع معرفتك أن الطفل يحب هذا الشيء فإذا أعاد ورائك " نعم " فيجب عليك أن تجيب فوراً مع استخدام حركات الجسم و تعابير الوجه التي تدل على الاستجابة الصحيحة .

إن بعض الإيماءات المحددة تعتبر مفيدة في تشجيع الطفل في تعلم الكلمات الصعبة مثل الضمانر و من أجل تعليم الطفل ضمانر مثل أنا أو ضمير المتصل (ي) أمسك بيد الطفل و ضعها على صدره ثم نمذج عبارة أنه دوري " و من الممكن إعطاء العبارة كاملة أو جزء منها و مثال آخر على ذلك أسئل الطفل لمن هذه القبعة ضع يده على صدره و لفته " لي " أو " أنها قبعتي " عندما تعلم الطفل أن يقول أنت أو كاف المخاطبة امسك يد طفلك و ضعها على صدرك وردد عبارة " دورك " مرة أخرى .

حفز الطفل بوضع يده على صدرك و لفته عبارة " دورك " يعتبر استخدام أسلوب " دوري و دورك " من أفضل الألعاب الناجحة مع اللعب الذي يتطلب مبادلة الأدوار و من الأمثلة على ذلك لعبة التخفي حيث يخفي الأب شيئاً و يقوم الطفل البحث عنه مع ضرورة نمذجة عبارة " دوري و دورك " مع استخدام الإيماء المناسب كما ذكر سابقاً .

5. التوسعة و الإطالة :

التوسع هو طريقة فعالة لمساعدة الطفل على التطور اللغوي المعقد ، فعندما يقول الطفل كلمه معينة أضف إلى ما يقوله كلمة أخرى لتطوير المستوى اللغوي و اشعر الطفل انك تريد منه أن يعيد الكلام الذي قمت بإضافته . مع استخدام الايدي للدلالة الشيء لجذب الانتباه وتوفير مثير بصري مع اللفظي لان المثيرات البصرية و الايماءات مشجعه اكثر .

6. التعليقات :

استخدام التعليقات كبديل للأسئلة و الأوامر من أجل تطوير اللغة عند الطفل من خلال التعليق على ما يفعله الطفل ، فنحن نتحدث عن الأفعال الحاضرة و هذا مهم لأن اكتساب اللغة يبدأ بالحديث عن الأمور الحالية. وليس عن الماضي أو المستقبل ، فالمستقبل و الماضي لا يعينان الطفل كثيراً ، وفهم زمن الفعل اعقد بكثير من فهم الوقت الحالي :

بينما يقوم الطفل بالرسم يقوم المعالج بالمراقبة و يقول رسم .

بينما يضع الطفل الدمية في السرير ، يقول الأب للعبة تمام .

بينما يرمي الطفل الكرة ، تقول الأم : ارم الكرة .

يجلس الطفل ، يقول المدرب : جلس .

إذا رمى الطفل اللعبة ، يقول الأخصائي سقطت .

7. الاختزال :

تقصير طول الجملة و التقليل من التعقيد النحوي في لغة البالغين هو زيادة الاستيعاب عند الطفل و توفير نموذج بسيط يسهل على الطفل تقليده ، فمثلاً بدل قول (رجع بابا إلي البيت) قل (بابا رجع) فهذا يسمى باللغة التلغرافية . و في بعض الأحيان يكون أولياء الأمور قلقين عند استخدامهم للغة التلغرافية لأنهم يخشون أن تآثر على التطور اللغوي لأطفالهم ، و هذا ليس صحيحاً ، فعندما يستطيع طفلك قول جملة التلغراف تعمل على زيادة المستوى اللغوي.

8. التنعيم والمبالغة :

التدريب على التحية باستخدام نبرة صوت منغمة (باي باي ، مع السلامة) مصاحبة بالتلويح باليد و ابتسامة عريضة فعبارة (باي باي ، مع السلامة) يمكن أن تغنى بحيث يكون الجزء الأول منها أعلى من الجزء الثاني ، مع جذب انتباه الطفل عن طريق الإطالة في العبارة و عادة ما يستجيب الأطفال المصابين بالتوحد للموسيقى ، لهذا فمن المفيد استخدام الغناء أو الأناشيد في تشكيل الكلمات الأولى للطفل . فالنبرة و النغمة تجعل الكلمات أكثر متعة للطفل و تعود النغمة إلى إيقاع الكلام ، ففي بعض الأحيان يكون كلام الطفل على وتيرة واحدة ، و من الممكن تحفيز النغمة عن طريق استخدام نغمات مبالغ فيها تتبع جمل الطفل ذات الوتيرة الواحدة و يجب عمل ذلك باستمرار و من قبل أي شخص يتعامل مع الطفل ، استخدام التعزيز في حال لم يكن كلام الطفل على وتيرة